

معتقدات الشباب نحو خصائص المبدعين وعلاقتها بسلوك التدخين

هدى سعود الهندال*

ملخص

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى معتقدات الطلبة نحو ارتباط خصائص المبدعين بعادة التدخين، حيث تم استخدام استبانة من اعداد الباحثة، ومقياس تورانس للإدراك الابداعي. تكونت الاستبانة من (38) فقرة تعبر عن الخصائص الابداعية التي يعتقد الشباب بوجودها لدي المدخنين، وقد بلغت عينة الدراسة (105) من طلبة بعض الكليات بدولة الكويت، منهم (26) يتميزون بالإدراك الابداعي وفقاً لمقياس تورانس للإدراك الإبداعي وقد جاءت نتائج الدراسة لتدل على ضعف الاعتقاد بان التدخين مؤشر على شخصية المبدع وان حالة المستجيب (مدخن، غير مدخن، مقلع عن التدخين) تؤثر بشكل كبير على درجة اعتقاده حيث ان الاشخاص غير المدخنين لديهم اعتقاد بأن التدخين لا يدل على شخصية المبدع في حين ان الاشخاص المدخنين يرون أن التدخين يدل على شخصية المبدع، وايضا اشارت النتائج الى استقلالية كون الشخص مبدع او غير مبدع عن الاعتقاد بأن التدخين يدل على شخصية المبدع واستقلالية النوع الاجتماعي والاعتقاد بأن التدخين يدل على شخصية المبدع.

الكلمات الدالة: الابداع، التدخين، شباب جامعي، معتقدات.

المقدمة

بدأت دراسة الابداع بشكل علمي منذ أوائل خمسينيات القرن الماضي وحتى الان مازال العلم في هذا المجال يتطور وقد تزايدت الدراسات التي تناولت الابداع من جوانب متعددة وخصوصا الدراسات التي ركزت على المحددات الاربعة الرئيسية للإبداع، والتي كانت المحور الرئيس والهدف الاساسي للدراسات عالميا وهي: العملية الابداعية؛ الانتاجية الابداعية؛ والشخصية الابداعية؛ والبيئة او المحيط الابداعي (Sternberg, 1999).

وتشير كلارك (Clark, 2002) الى ان اكثر ما درس من هذه المحددات هو محدد العملية الإبداعية والتي تتناول العمليات العقلية التي تتم عند الاشخاص وتؤدي الى الابداع، ثم تلاها محدد الانتاجية الابداعية والتي تقوم على دراسة المنتج الابداعي والحكم على مدى ابداعيته من خلال معايير الجودة والاصالة والمنفعة، في حين لم يحظى محدد البيئة الابداعية بالاهتمام الكبير بالبحث والدراسة من قبل الباحثين.

ويشير الادب المتعلق بالموضوع الى ان الدراسات المبكرة في الابداع دراسات جيلفورد وتورانس والتي اشارت في وصفها للإبداع على انه مكون من اربعة عمليات معرفية اساسية وهي الطلاقة والمرونة والاصالة والتفاصيل (Webb, Gore, Amend, & DeVries, 2007).

ويذكر كل من ديسي ولينون (Dacey & Lennon, 1998) ان علماء النفس تناولوا في بحوثهم منذ بدايات القرن العشرين الابداع على يد علماء نفس تنوعت اراءهم بخصوص وكيفية ظهور الابداع عند الشخص فنجد ان نظرية التحليل النفسي ترى ان الابداع نتيجة لخصائص شخصية تقوم على الحيل الدفاعية كما اشار لذلك فرويد (Freud) وبعض طلبته، في حين جاءت نظريات النمو الانساني بالنظر الى الابداع على انه نتيجة للصحة النفسية التي تجعل المبدع ينشغل بإشباع حاجة تحقيق الذات كما اشار الى ذلك ماسلو (Maslow)، بينما البعض درس شخصيات المبدعين من خلال السير الشخصية لعدد من المبدعين كما فعل ذلك (Lehman) وتعد هذه ابرز الافكار التي جاءت تفسر الابداع من خلال معرفة خصائص الشخصية المبدعة.

وبتلك النظرة يمكن تقسيم نظريات الابداع الى نظريات مبكرة، وهي تلك التي تناولت الابداع من حيث منظورين: المنظور السيكلوجي والمنظور الانساني فقط، بينما نجد ان الرؤية الحديثة للإبداع ونظرياته تعددت فشملت نظريات التحليل النفسي

* كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي. تاريخ استلام البحث 2016/4/9، وتاريخ قبوله 2016/5/9.

(Psychoanalytic)؛ والمرض العقلي (Mental illness)؛ ونظرية ايزنك التي استحدثت من خلالها مصطلح جديد يعبر عن جانب بيولوجي وراء تكون الشخصية المبدعة (Eysenck's theory of Psychoticism)؛ النظريات الانسانية Humanistic (theories)؛ ونظريات الادمان (Addiction theories)، اذ نجد أن بعض الباحثين والمهنيين بهذه النوعية من الدراسات قاموا في فترة من الفترات بتشكيل نادي لدراسة أثر المخدرات على الابداع والمبدعين (Knafo, 2008). اذ اشارت الدراسات الى ان اظهرت بعض النماذج لمفكرين وفنانين اعتقادهم بأن أفضل انتاجاتهم جاءت وهم تحت تأثير انواع من المخدرات النفسية (Psychoactive Drug)، وفي الحقيقة لا يوجد دراسات اكدت ذلك وانما جاءت من تتبع لسير بعض المبدعين (Dacey & Lennon, 1998). فعلمية الادمان على المكيفات بأنواعها ارتبطت بالابداع مما شاع في القرن التاسع عشر بين الفنانين والكتاب والادباء بأن استخدام الافيون يساعد في تعزيز الالهام الابداعي وما هو الا أسطورة، كما ان الجنون مرتبط بالابداع أسطورة.

وعلى الرغم من ذلك ما زال مجال الابداع يضم الكثير من الجوانب التي تحتاج الى مزيد من الدراسة، على الاقل في الوطن العربي. ومن احدث ما جاء في هذا المجال من قضايا هي مناقشة اهمية التركيز على الشخصية الابداعية والتي تتدرج تحتها باقي المحددات حيث يدرس المنتج الابداعي على ضوء دراسة الشخصية المبدعة (Matthew, Plucker, & Plucker, 2010). ويشير الادب الى صور عده لمبدعين عبر التاريخ وقد اشتهروا ببعض السمات الخاصة، والتي عدت ضمناً من سمات المبدعين واشتهرت لدى اوساط عديده، هذا وعلى الرغم من ذلك فقد جاءت بعض الدراسات وفندت هذه المعتقدات واثبتت انها مجرد محض معتقدات عن المبدعين، كأن يعتقد ان الابداع نموذج نادر من العبقريّة، أو اظهار الابداع على انه جنون وغريب، (Treffinger, Schoonover, & Selby, 2013).

ويذكر رنكو (Runco, 2007) ان هذه المعتقدات - وأن كان يشك بصحتها- ان تأثر ببعض الاشخاص الذين يرون انهم مبدعين، فنشاهد شخص وقد ارتدى ازياء تلفت النظر في مجتمعه وتدفع للتساؤل عن شخصية مرتديها، او نجد شخص بالغ في اطالة شعره بطريقة ملفته، وهناك من اعتاد على حمل السيجار او الغليون ليدلل على انه مبدع كمن سبقه من المبدعين اعتادوا هذه العادة. وقد اشارت صالح (2013) الى تأثير الاعلام بتأكيد هذه الصورة الدالة على الابداعية لكثير من العادات السلبية التي تجاوزت التدخين الى تعاطي المخدرات، هذا علاوة على مشاهدة المعلمين في المدارس والاباء في المنازل والاصحاب في الحي. فتعاطي بعض المكيفات (المخدرات النفسية) مثل استخدامات التبغ المختلفة بدءاً بالسجائر والسيجار وانتهاء بالمخدرات عادات ضارة ولا شك الا انها ما زالت منتشرة بين عدد من افراد المجتمع بمختلف الاعمار حتى ان التدخين اصبح ظاهرة بين الشباب فقد اشار تقرير صحي (Health, 2013) ان الطلبة يبدأون بتجربة التدخين من سن (14-15 سنة)، ولا يستثنى من ذلك الفتيات، وقد تناولت هذه الظاهرة العديد من الدراسات التي تناولت الظاهرة على سبيل المثال بعض الدراسات العربية (Alzayani & Hamadeh, 2015) ودراسة حمادة (Hamadeh, 2013) ودراسة بهبهاني وحمادة والمعيقلي (Behbehani, Hamadeh, & Macklai, 2004)، وعلى الرغم مما اشارت له الدراسات من ان التدخين سوف يقتل ما يقارب (10 مليون) شخص بحلول عام 2020، وسعي الدول المتقدمة في تلمس هذه المشكلة والعمل على التوعية بمخاطر التدخين حتى ان عدد المدخنين انخفض الى النصف في العقود الثلاثة الماضية، الا ان مشكلة التدخين ما زالت بازياد في الدول النامية (Al Moamary, Al Shehri, & Al Hajjaj, 2012).

ويشير الطوبيسي، النصرات، المعاني، وكريشان (2013) ان نسبة تعاطي المخدرات بين طلبة الجامعات بلغت ما نسبته 12.1% من شباب الجامعات في الاردن، ومن المتوقع أن نسبة التدخين بين شباب الجامعات تزيد عن ذلك لسهولة الوصول إليها، حتى أنه لا يستثنى من ذلك الطلبة الجامعيين في كليات الطب الذين يعدون في المجتمع من الطلبة الموهبين لتميزهم التحصيلي فقد اشارت دراسة الزباني وحمادة (Alzayani & Hamadeh, 2015) ان ما نسبته 10.8% من طلبة كلية الطب في جامعة الخليج العربي مدخنون حالياً.

ومن المدخنين من هو مبدع في مجال ما وتجري معه المقابلات وتنتشر عنه الاخبار، وعلى الرغم من شخصيته الاعتبارية والتي تكون قوّة للأجيال الصاعدة، فهم واعني الاجيال الصاعدة عندما يرون قوتهم تمارس عادة التدخين مثلاً فلا بد ان يرتبط التدخين مع صورة المبدع وقد يؤثر ذلك على معتقداتهم.

وقد لخصت عبدالقادر (Abdel Kader, 2008) المعتقدات الخاطئة المرتبطة بالابداع عند عدد من الباحثين في هذا المجال في النقاط الاتية وهي: ان هناك قدرة خاصة يتميز بها قلة من الأفراد والشخص المبدع هو فوضوي و يتصف بالتمرد، كما ان الابداع فطري لا يمكن تعليمه كما يرتبط الابداع بالفص الايمن من المخ فالمبدع يستخدم هذا الفص أكثر من غيره، كما يأتي

الابداع نتيجة للجنون والاضطرابات النفسية ولا بد ان يكون المبدع فائق الذكاء.

وكل ما سبق عرضه من إطار نظري حول معتقدات خاطئة عن المبدعين نجد انه ما زال البعض يعتقد بتلك المعتقدات وغيرها اقلها الاعتقاد بأن الابداع لا يمكن تنميته والتدريب عليه كما جاء في دراسة عبدالعزيز والهندال (2015) حيث تناولت دراستهما المعتقدات نحو الابداع وإمكانية تعديل هذه المعتقدات بتصميم نموذج للتعليم التشاركي قائم على التلمذة المعرفية، تبين من خلال تطبيق مقياس المعتقدات ان الطلبة المسجلين في مقرر الابداع في جامعة الخليج العربي تحسنت معتقداتهم نحو مفاهيم الابداع بالتصميم التشاركي لتعلم هذه المفاهيم. ونجد إن موضوع المعتقدات نحو الابداع درس من قبل عدد قليل من الباحثين رغم أهميته (Makel, 2008). وبناء على اهمية هذا الموضوع وما يثار حولها من اعتقادات تأتي هذه الدراسة للتعرف على معتقدات الشباب نحو خصائص المبدعين وعلاقتها بسلوك التدخين.

الدراسات السابقة:

سلطت الدراسة الحالية الضوء على بعض الدراسات التي تناولت التدخين بشكل عام، والشخصية المبدعة ونظرا لقلّة الدراسات التي جاءت في صلب موضوع الدراسة فقد حاولت الباحثة الاستفادة من الدراسات التي توضح عمق الاشكالية واهميتها مقارنة ببعض المتغيرات التي قد لا تكون مرتبطة بشكل مباشر بالدراسة الحالية.

في دراسة بهبهاني وآخرون (Behbehani, Hamadeh, & Macklai, 2004) والتي هدفت الى تحديد عادات التدخين والمعرفة بأضراره والموقف تجاه مكافحة التبغ من الاطباء في العديد من البلدان في جميع أنحاء العالم؛ ضمن مشروع عالمي، وقد كانت عينة الدراسة من الكويت والبحرين. حيث طبق المسح كمنهجية للدراسة بتطبيق مقياس للمعرفة بأضرار التدخين والتوعية بها على عينة عشوائية من الاطباء (470 طبيب من البحرين و1095 من اطباء الكويت) في الفترة (من 2000 حتى 2001)، وقد توصلت الدراسة لنتائج مفادها انتشار تدخين السجائر في الكويت حيث كان: المدخنين الحاليين (18.4%)، وما نسبته (15.8%) من المدخنين السابقين، اما في البحرين بلغت النسبة (14.6%) للمدخنين الحاليين وما نسبته (14.3%) مدخنين سابقين، وكان معدل انتشار التدخين الشيشة (12%) و(6.4%) بالنسبة للكويت والبحرين، (ع = 0.004) وتبين من الدراسة مدى تفشي ظاهرة التدخين وتزايدها عوضا عن الحد منها.

وفي دراسة المعمرى وآخرون (Al Moamary, Al Ghobain, Al Shehri, & Al Hajjaj, 2012) والتي هدفت الى تحديد المسببات المؤدية الى تدخين السجائر بين طلاب المدارس في المرحلة الثانوية في الصفوف من (10-12) على عينة بلغ عددها (1380 طالب وطالبة) في الرياض استجاب ما نسبته 92% على الاستطلاع حيث بلغت العينة النهائية (606 طالب وطالبة) وقد استخدم في هذه الدراسة مسح التبغ العالمي، والذي اظهر الشباب يتأثرون بعادة التدخين بالوالدين المدخنين، ثم تلاها الاقران ثم عدم وجود قيود على بيع السجائر مطبقه فعليا.

وفي دراسة الديوباي (Al-Dubai, et al., 2014) التي هدفت الى التعرف على دور العوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة بالتدخين عند طلبة الجامعة في ماليزيا حيث طبقت الدراسة على عينة من الطلبة بلغت (300 طالب وطالبة) تم تطبيق استبيان تناول عدد من العوامل بما فيها التركيبية السكانية والوضع الاجتماعي والاقتصادي وسلوك التدخين والمعتقدات حول التدخين وقد توصلت الدراسة الى ان تدخين السجائر يرتبط بشكل كبير مع العوامل الاجتماعية والديموغرافية لسلوك عينة الدراسة بلغت (P<=0.05)، وقد اظهرت الدراسة ان الطلبة يقلدون في سلوك التدخين بعض افراد الاسرة كالوالدين والاخوة، والاعتقاد بان التدخين يكسبهم مزيد من الصداقات وجاءت جميع الاحصاءات ذات دلالة إحصائية تعبر عن معتقدات الطلبة نحو التدخين.

وفي دراسة ابراهيم وين عتو (2015) التي هدفت الى فحص العلاقة بين اتجاهات الطلبة نحو التدخين وبعض المتغيرات كالنوع الاجتماعي، والعمر، والمستوى الدراسي، ومحل الإقامة، حيث طبقت الدراسة على عينة تكونت من (237 طالبا وطالبة) والتي استخدم بها مقياس مكون من 16 فقرة لقياس اتجاهات الطلبة نحو التدخين، وقد جاءت النتائج دالة على وجود علاقة ارتباطية سالبة بين اتجاهات الطلبة نحو التدخين والمستوى الدراسي ولا توجد علاقة بالمتغيرات الاخرى.

وقد اشارت الخاروف (2009) في دراستها التي كانت بعنوان التدخين لدى طالبات وطلاب الجامعة الاردنية الى ان التدخين لم يكن مقتصرًا على جنس دون الاخر فقد شملت في دراستها الذكور والاناث في الجامعات الاردنية من الطلاب المدخنين، حيث بلغ مجموع عينة الدراسة (254) طالبا وطالبة وقد شكلت نسبة الاناث (43.3%) ونسبة الذكور حوالي (56.7%)، وتبين من الدراسة ان من أسباب التدخين اعتباره وسيلة من وسائل دعم الذات، وقد استخدمت الباحثة لهذه الدراسة أداة من إعدادها متكونه

من (54) بند موزعة على 6 ابعاد هي البيانات الشخصية، والعوامل الاقتصادية، والخصائص الاجتماعية، ممارسات التدخين والنتائج المترتبة على التدخين، ووسائل الحد من التدخين.

واشار ماكيل (Makel,2008) بدراسته والتي هدفت الى تفصي المعقدات الثابته والمتغيره لدى عينة من طلبة جامعة انديانا الذي طبق دراسته على (238) من الطلبة تم اختيارهم بشكل عشوائي، وقد استخدم في هذه الدراسة عدد من الادوات التي تعتمد على فحص المعقدات لديهم والتي قامت على (3) مجموعات من الاسئلة كل مجموعة تتضمن عدد من البنود تمثل القدرات الضمنية والقدرات العامة، وقد تم قياس الأداء الإبداعي عبر المهام التي تم اتخاذها من قائمة داو وماير (2004) وهي مهام بصرية إبداعية، وقد جاءت الدراسة لفحص المعقدات الثابته والمتغيره لدى افراد العينة ولم تظهر النتائج اي دلالة على تغير معتقدات المشاركين نحو ثبات او تغير الاداء الابداعي، بتنوع طرق تنمية الابداع.

وقد سعت عبدالقادر في دراستها (Abdel Kader,2008) الى استكشاف تحديدا ما إذا كان المعلمون قادرين على التعرف على السلوك الابداعي لدى الأطفال الصغار؛ وتحديد بعض المفاهيم الخاطئة لدى المعلمين حول ما يشكل السلوك الابداعي وعلى ذلك قامت بتصميم إداة (Creative Behaviors in Young Children Checklist (CBYCC)، تشمل على (265) فقرة تمثل السلوكيات المرتبطة بشكل مباشر او غير مباشر بالابداع، فقدتم نموذج يُعد مرجع للتعرف على السلوكيات المعيره عن السلوك الابداعي خالي من معتقدات خاطئة، يمكن يستفاد منه في التوعية بالمعتقدات الخاطئة التي التصقت بخصائص المبدعين.

مشكلة الدراسة

ونتيجة لاهتمام الباحثة بموضوع السمات الشخصية للمبدعين وما يدور حول المبدعين والعملية الابداعية بشكل عام، انطلقا من تدريس مقرر الابداع في جامعة الخليج العربي واهمية تزويد الطلبة ما يجيب عن تساؤلاتهم تحديدا عن الدراسات التي تناولت المعقدات الخاطئة عن المبدعين والذي جاء بعضهم محمل بها، جاءت الدراسة الحالية والتي تتناول احد المعقدات التي يقال عنها خاطئة ولم يثبت خطئها بالدراسة حسب علم الباحثة ممارسة بعض العادات انطلقا من كونها نتيجة لسمه من سمات المبدعين كعادة التدخين. وتفترض إشكالية الدراسة أن الشباب المدخن يعتقدون بارتباط عادة التدخين بصورة شخصية المبدع. ولدراسة هذه الاشكالية هدفت الدراسة الى التعرف على معتقدات شباب الجامعات نحو التدخين وعلاقته بالسمات الابداعية ولتحقيق هذا الهدف، جاءت اسئلة الدراسة كالتالي:

1. ما درجة الاعتقاد بان التدخين يدل على شخصية المبدع لدى افراد عينة الدراسة تبعا للمتغيرات المستقلة التصنيفية؟
2. هل يوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين مستويات درجة الاعتقاد بان التدخين يدل على شخصية المبدع (مرتفع، متوسط، منخفض) وحالة المستجيب (غير مدخن، مقلع عن التدخين، مدخن) في العينة الكلية ؟
3. هل يوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين مستويات درجة الاعتقاد بأن التدخين يدل على شخصية المبدع (مرتفع، متوسط، منخفض) وحالة المستجيب (غير مدخن، مقلع عن التدخين، مدخن) عند الافراد غير المبدعين؟
4. هل يوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين مستويات درجة الاعتقاد بأن التدخين يدل على شخصية المبدع (مرتفع، متوسط، منخفض) وحالة المستجيب (غير مدخن، مقلع عن التدخين، مدخن) عند الافراد المبدعين؟
5. هل يوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين مستويات درجة الاعتقاد بأن التدخين يدل على شخصية المبدع (مرتفع، متوسط، منخفض) والافراد المبدعين غير المدخنين؟
6. هل يوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين مستويات درجة الاعتقاد بأن التدخين يدل على شخصية المبدع (مرتفع، متوسط، منخفض) والنوع الاجتماعي ؟

متغيرات الدراسة

- النوع الاجتماعي
- حالة المستجيب والتي تتضمن (مبدع، غير مبدع)
- حالة المستجيب من حيث (غير مدخن، مقلع عن التدخين، مدخن)

أهمية الدراسة

1. تتمثل أهمية الدراسة بأهمية فحص المتغيرات حيث من المهم التعرف على معتقدات الشباب نحو التدخين وارتباطها بصفه تميز الثروة التي تتطلع لها المجتمعات وهم المبدعون بينما عادة التدخين عادة ضارة.
2. معرفة معتقدات الشباب نحو التدخين يساهم في الحد من ظاهرة التدخين بالتوعية مستفيدين من نتائج الدراسة.
3. التحقق من بعض المعتقدات الغير صحيحة والتي تؤثر في النظرة نحو الابداع والتي منها ممارسة المبدعين لبعض العادات الضارة كسمة للإبداعية التي يتميزون بها

أهداف الدراسة

وقد هدفت الدراسة الحالية الى:

1. قياس درجة معتقدات الشباب نحو التدخين.
2. دحض معتقد ان التدخين يؤثر بشكل إيجابي على سمات المبدعين
3. التأكيد على ان التدخين لا يرتبط بالإبداع كمحفز له او مؤثر في الشخصية للتعبير عن ابداعيتها.

مصطلحات الدراسة:

معتقدات: تعرف المعتقدات وفقا (اللوغانى، الهولي وجوهر 2009) "بانها مجموعة من الأفكار والافتراضات العقلية، التي يمكن أن ينظر إليها على أنها نسق متكامل؛ يؤمن بها الفرد ويستخدمها كمعيار ومرشد لسلوكه ونظريته إلى الامور الحياتية المختلفة وفي تفاعله مع الاخرين، وتتأثر المعتقدات بخلفية الفرد العلمية والثقافية والاجتماعية والمهنية والخبرات السابقة، والسمات الشخصية، وقد تتغير نتيجة التعليم والدوافع الذاتية" (ورد في: عبدالعزيز والهندال 2015).

عادة التدخين: يقصد بها ممارسة عملية تدخين التبغ من اجل الحصول على الفوائد النفسية نتيجة لمعتقدات عقلية بمستويات مختلفة.

الشخص المبدع: ويعرف الشخص المبدع اجرائيا في هذه الدراسة هو من يقع ضمن الارباعي الأعلى لمجموع درجات مقياس تورانس للإدراك الابداعي.

العمليات الاحصائية:

تم الاعتماد على المعيار الآتي لتفسير نتائج السؤال الاول حيث تم تحديد درجة وجود معتقد ان التدخين يدل على شخصية المبدع من خلال الفئات التالية التي يبينها الجدول (1):

جدول (1)

معيار تحديد درجة وجود معتقد ان التدخين يدل على شخصية المبدع

الدرجة	المتوسط الحسابي
غير موافق بشده	من 1 إلى أقل من 1.80
غير موافق	من 1.80 إلى أقل من 2.60
غير متأكد	من 2.60 إلى أقل من 3.40
موافق	من 3.40 إلى أقل من 4.20
موافق بشده	من 4.20 إلى 5

احتساب التكرارات والنسب المئوية واستخدام اختبار مربع كاي لبيرسون (Person chi-square).
المنهجية واجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته لغرض الدراسة الحالية، ولأنه يقوم على وصف الظاهرة كما هي في الواقع دون تغيير أو تعديل.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب للعام الجامعي (2015/2014).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (105) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بأسلوب العينة العشوائية العنقودية اذ كانت وحدة الاختيار الشعبة وكان المنطق من وراء استخدام اسلوب العينة العشوائية العنقودية هو تعذر الحصول على قائمة بجميع افراد مجتمع الدراسة، ويشير جاي (Gay, 1991,p77) ان الدراسات الارتباطية تحتاج الى عينة (30) فرد من اجل تقييم العلاقة بين اي متغيرين وبالتالي فان حجم عينة الدراسة حقق محك حجم العينة في الدراسات الارتباطية كون حجمها اكبر من ثلاثة اضعاف الحد الادني، والجدول (2) يبين توزيع افراد عينة الدراسة تبعا للمتغيرات المستقلة التصنيفية.

جدول (2)**توزيع افراد عينة الدراسة تبعا للمتغيرات المستقلة التصنيفية**

المتغير المستقل	الطلبة	التكرار	النسبة
النوع الاجتماعي	ذكر	73	69.5%
	انثى	32	30.5%
الابداع	مبدع	26	24.8%
	غير مبدع	79	75.2%
حالة المستجيب	غير مدخن	49	46.7%
	مقلع عن التدخين	9	8.6%
	مدخن	47	44.8%

مقياسا الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياسين هما:

أولاً: مقياس الاعتقاد نحو التدخين: لتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بإعداد مقياس الاعتقاد نحو التدخين، اذ يهدف هذا المقياس الى قياس معتقدات الطلبة الجامعيين نحو عادة التدخين وعلاقتها بالسمات الابداعية مكونة من (38) فقرة تدل على السمات الابداعية مقابل التدخين تقاس وفقاً لتدرج لكرت الخماسي، والملحق (أ) يبين الفقرات التي يتكون منها المقياس في صورته النهائية. بعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس وكانت الاجراءات على النحو الاتي:

اولا: الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

للتحقيق من صدق محتوى أداة الدراسة، والتأكد من كونها تخدم أهداف الدراسة، تم بناء الاستبانة عرضت في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين اعضاء هيئة التدريس في جامعة الخليج العربي المدخنين وغير المدخنين، وذلك للاستفادة من خبراتهم بهدف التأكد من شمول فقرات الاداة للسمة المقاسة، وكذلك التأكد من سلامة الصياغة اللغوية ووضوح الفقرات وعدم تكرارها للأفكار فيما بينها. ولتحقيق هذا الغرض فقد قامت الباحثة بإعداد استبانة التحكيم وطلب منهم الحكم على مدى وضوح العبارة من حيث السلامة والصياغة اللغوية، والحكم على مدى كفاية الفقرات في قياس السمة موضوع الاهتمام في هذه الدراسة واقتراح بدائل للفقرات أو تحسينها أو حذفها أو تعديلها .

وبعد استعادة نسخ استبانات التحكيم من لجنة المحكمين، وفي ضوء التوجيهات التي أبداها المحكمون فقد تم الإبقاء على الفقرات التي حققت نسبة اتفاق بين المحكمين (80%) فأكثر بأنها تقيس السمة موضوع اهتمام الدراسة.

(2) صدق الاتساق الداخلي:

تم النَّحَقُّقُ من صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة في صورتها الأولى بعد اجراء صدق المحكمين، وذلك من خلال تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية من خارج مجتمع الدراسة الأصلي، بعد خطوة القيام بإجراء تعديلات المحكمين على الاستبانة بصورتها الأولى، حيث بلغ عدد أفراد العينة الاستطلاعية (38) طالب وطالبة. تم استثنائهم من مجتمع الدراسة الكلي وقد تم حساب معاملات ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للأداة، وبين الجدول (3) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للأداة والتي تقيس معتقدات الطلبة الجامعيين نحو عادة التدخين وعلاقتها بالسمات الابداعية.

جدول (3)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه العبارة في الاستبانة

معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
0.84	31	0.81	16	0.50	1
0.83	32	0.45	17	0.55	2
0.80	33	0.83	18	0.56	3
0.85	34	0.80	19	0.69	4
0.83	35	0.81	20	0.69	5
0.86	36	0.83	21	0.65	6
0.69	37	0.84	22	0.75	7
0.73	38	0.83	23	0.77	8
		0.84	24	0.73	9
		0.87	25	0.76	10
		0.88	26	0.74	11
		0.85	27	0.78	12
		0.86	28	0.70	13
		0.87	29	0.79	14
		0.87	30	0.82	15

يتبين من جدول (3) أن معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط قيم مقبولة حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط من (0.50 الى 0.88) مما يدل على توافر صدق الاتساق الداخلي للفقرات.

الصدق العملي للمقياس :

تم الاعتماد على بيانات العينة الكلية للتحقق من الصدق العملي للمقياس، وقبل البدء في التحليل العملي كان لا بد من تقييم مدى مناسبة البيانات لإجراءات التحليل العملي، إذ يتم تطبيق اختبار بارتليت الطريقة واختبار كيزر - مير - أولكن Kaiser- (Meyer- Olkin (KMO) tests).

يبين الجدول (4) نتائج تقييم البيانات حسب طريقة بارتليت واختبار كيزر_مير_ أولكن

جدول (4)

نتائج تقييم البيانات حسب طريقة بارتليت واختبار كيزر_مير_ أولكن

قيمة الاحصائي	نوع الاختبار
0.903	كيزر - مير - أولكن (Kaiser- Meyer- Olkin (KMO) tests
	بارتلنت (Bartlett)
3500	قيمة مربع كاي
703	درجات الحرية
0.00	الدلالة الاحصائية

تشير النتائج الواردة في الجدول (4) إلى مناسبة البيانات لإجراءات التحليل العاملي، حيث تم رفض الفرضية الصفرية المتعلقة باختبار بارتلنت، حيث بلغت قيمة احصائي مربع كاي (4690) وذات دلالة احصائية، مما يشير إلى أن مصفوفة الارتباط للمجتمع (correlation matrix) تختلف عن مصفوفة الوحدة (unit Matrix) وهذا يعني أن كل المتغيرات مرتبطة، وفي هذه الحالة فإن البيانات تصلح لإجراءات التحليل العاملي، كما أشارت النتائج إلى قيمة الاحصائي (KMO) مرتفعة إذ بلغت (0.895) وهذا مؤشر آخر على مناسبة البيانات لإجراءات التحليل العاملي.

وبعد التأكد من مناسبة البيانات لإجراءات التحليل العاملي، تم إجراء التحليل العاملي (Factor Analysis) والذي يعد أسلوباً إحصائياً يستهدف تلخيص الارتباطات بين جميع المتغيرات الداخلة في التحليل من أجل الوصول إلى العوامل التي تصف العلاقة بين هذه المتغيرات وتفسيرها

وفي محاولة للتعرف على المكونات الرئيسية التي تفسر معظم التباين في استجابات الطلبة عينة الدراسة، تم استخدام طريقة المكونات الأساسية (Principal components) وأسفرت نتائج التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية (principal component) متبوعة بطريقة تدوير المحاور المتعامدة (virmax) ظهور عامل واحد رئيسي تجاوزت قيمة الجذر الكامن الواحد الصحيح وبين الجدول رقم (5) قيمة الجذر الكامن لها .

جدول (5)
المكونات وقيمة الجذر الكامن

النسبة	الجذر الكامن للعامل الثاني	الجذر الكامن للعامل الاول
2.442	4.915	12.003

تبين نتائج التحليل العاملي الواردة في الجدول (5) واعتماداً على ما أشار إليه هاتي (Hatti, 1985) إلى تحقق أحادية البعد لاستجابات أفراد عينة الدراسة، إذ كانت نسبة الجذر الكامن للعامل الأول إلى الجذر الكامن للعامل الثاني أكبر من (2)، مما يشير إلى أن الاستجابات عاملاً واحد تقيسه فقرات المقياس المطور .

ويؤكد الشكل رقم (1) مخطط الجذور الكامنة (Scree Plot) المخرجات الحسابية للتحليل العاملي.

Scree Plot



الشكل (1) مخطط الجذور الكامنة

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة قامت الباحثة بتقدير درجة ثبات للاداة الدراسة وذلك باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، حيث تم تطبيق الاداة على عينة استطلاعية بلغ عددها (48) طالب وطالبة لأغراض التحقق من الثبات عينة مشابهة لعينة الدراسة وهم طلبة الجامعة تبلغ عددهم (48) وقد بلغت القيمة التقديرية لمعامل الفا كرونباخ (0.84) وهو مؤشر يدل على مناسبة الأداة.

ثانياً: مقياس تورانس للإدراك الإبداعي (WKOPAY):

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة مقياس تورانس للإدراك الإبداعي (WKOPAY) وهو أحد مقياسين ضمن مقياس وأحد يسمى قائمة تورانس وكاتينا للإدراكات الإبداعية (KTCPI)، صمم المقياسين منفصلين لقياس الشخصية الإبداعية ثم تم دمجهما في مقياس واحد ويمكن تطبيق اي منهما بشكل منفصل ويمكن استخدام هذه القائمة كأداة للكشف عن الاشخاص المبدعين.

قام بول تورانس بإعداد المقياس المستخدم في الدراسة الحالية (WKOPAY) سنة 1963، حيث يقدم المقياس 50 مفردة كل مفردة تحتوي على عبارتين يختار المستجيب إحدى العبارات من بين عبارتين (أ وب) والتي تعبر عن درجة استخدام الفرد للطرق والوسائل الإبداعية في الأداء. يتم تصحيح الاستجابات وفقاً لجدول تصحيح بحيث تأخذ الاستجابة باختيار العبارة (أ) درجة واحدة ما عدى المفردات (39،29،7،6،5،3) تحصل على درجة واحدة اذا أختار المستجيب العبارة (ب) ويتم التصحيح لاحتساب الدرجة الكلية والتي تعطي مؤشر للإدراكات الإبداعية بحيث من يحصل على درجة (34) أو أعلى منها يصنف على إنه ضمن المبدعين بدرجة عالية. وقد تميز هذا المقياس بصدق وثبات عاليين.

وقد قامت باقر (2015) بترجمة وتعريب وتقنين المقياس للبيئة الكويتية على طلبة المرحلة المتوسطة، وحيث ان المقياس وفقاً لما جاء بدليل المقياس يناسب جميع الاعمار فقد تم في الدراسة الحالية استخدامه بعد فحص خصائصه السيكومترية على عينة مشابهة لعينة الدراسة وهم طلبة الجامعات بلغ عددهم (48 طالب وطالبة) وقد تم احتساب معامل الفا كرونباخ للتحقق من الثبات الذي بلغ (0.84) وهو مؤشر يدل على مناسبة الأداة.

نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات:

اولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة الاعتقاد بان التدخين يدل على شخصية المبدع لدى افراد عينة الدراسة تبعا للمتغيرات المستقلة التصنيفية؟ للإجابة عن السؤال تم حساب الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد عينة الدراسة تبعا لسلم الاجابة على الفقرة والجدول (6) بين ذلك.

جدول (6)

الايوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ودلالات الفروق الاحصائية بينهما.

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	مستويات المتغير	المتغير المستقل
.611	2.93	ذكر	النوع الاجتماعي
.567	2.76	انثى	
.494	2.82	مبدع	الابداع
.622	3.06	غير مبدع	
.509	2.589	غير مدخن	حالة المستجيب
.440	2.6756	مقلع عن التدخين	
.541	3.2203	مدخن	

ينضح من الجدول (6) ان المتوسط الحسابي لمعتقدات الطلبة الجامعيين نحو عادة التدخين وعلاقتها بالسمات الابداعية تبعا لمتغيرات الدراسة كانت ضمن درجة الحيادية والميل الى عدم التأكد اذ انها وقعت جميع المتوسطات ما بين (2.6 الى 3.4)، ويمكن تفسير النتيجة من خلال الرجوع الى فقرات المقياس التي تعكس في مضمونها عن وجود علاقة عادة التدخين وعلاقتها بالسمات الابداعية وبالتالي جاءت النتيجة لتدل على ضعف الاعتقاد بان التدخين مؤثر على شخصية المبدع وذلك لان متوسط استجابات الافراد تبعا لمستويات المتغيرات المستقلة ضمن فئة عدم التأكد .

ثانيا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل يوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين مستويات درجة الاعتقاد بان التدخين يدل على شخصية المبدع (مرتفع، متوسط، منخفض) وحالة المستجيب (غير مدخن، مقلع عن التدخين، مدخن في العينة الكلية؟

للإجابة عن السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لكل الخلايا الناتجة عن تقاطع مستويات درجة الاعتقاد بان التدخين يدل على شخصية المبدع ومستويات متغير حالة المستجيب والجدول (7) يبين ذلك.

جدول (7)

التكرارات والنسب المئوية لمستويات الاعتقاد وشخصية المبدع

مستوى الادراك الابداعي	غير مدخن	مقلع عن التدخين	مدخن
منخفض	28 النسبة %57.1	5 %55.6	8 %17
متوسط	17 النسبة %34.1	14 %44.4	18 %38.3
مرتفع	4 النسبة %8.2	0 %0	21 %44.7
الدرجة الكلية	49 النسبة %100	9 %100	47 %100

ينضح من النتائج الواردة في الجدول (7) أن نسبة الافراد غير المدخنين ولديهم مستوى من اعتقاد منخفض بأن التدخين يدل على شخصية المبدع وكانت (%57.1) وجاءت بالمرتبة الاولى في حين جاءت بالمرتبة الثانية بنسبة الافراد المقلعين عن التدخين ولديهم مستوى اعتقاد منخفض بأن التدخين يدل على شخصية المبدع وكانت (%55.6)، في حين جاءت بالمرتبة الثالثة والاحيرة بنسبة (%17) لنسبة الافراد المدخنين والذين لديهم اعتقاد منخفض بأن التدخين يدل على شخصية المبدع.

كذلك نلاحظ بان نسبة الافراد المقلعين عن التدخين ولديهم مستوى اعتقاد متوسط بأن التدخين يدل على شخصية المبدع جاءت بالمرتبة الاولى وبنسبة (44.4%) ويليها نسبة الافراد المدخنين وبنسبة (38.3%) في حين جاءت بالمرتبة الاخيرة نسبة الافراد غير المدخنين وبنسبة (34.7%). اما فيما يتعلق بمستوى الاعتقاد المرتفع والذي يتعلق بأن التدخين يدل على شخصية المبدع اختل المرتبة الاولى الافراد المدخنين حيث كانت نسبة التأييد لديهم (44.7%) ويليها نسبة الافراد غير المدخنين اذ بلغت (8.2%) في حين لم يكن هناك افراد من الذين اقلعوا عن التدخين يرون ان التدخين يدل على شخصية المبدع. وعند تفحص هذه النتائج نجد ان المدخنين يرون ان التدخين يدل على شخصية المبدع ولديهم اعتقاد مرتفع، في حين ان غير المدخنين لديهم اعتقاد منخفض نحو اتجاههم بان التدخين مؤشر على شخصية المبدع في حين كانت هناك اعتقاد متوسط من الافراد المقلعين عن التدخين نحو اتجاههم بان التدخين مؤشر على شخصية المبدع. ولفحص فيما اذا كانت هناك علاقة بين مستويات المتغيرين فانه تم الاعتماد على اختبار مربع كاي لبيرسون (Person chi-squared) والجدول (8) يبين النتائج.

جدول 8

نتائج اختبار مربع كاي

الاحصائي	القيمة	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
مربع كاي بيريوسون التكرار	26.582 105	4	0.000

يتضح من الجدول (8) ان هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين مستويات درجة الاعتقاد بأن التدخين يدل على شخصية المبدع (مرتفع، متوسط، منخفض) وحالة الاستجيب (غير مدخن، مقلع عن التدخين، مدخن) ومعنى ذلك أن الأشخاص غير المدخنين لديهم اعتقاد بأن التدخين لا يدل على شخصية المبدع في حين ان الأشخاص المدخنين يرون أن التدخين يدل على شخصية المبدع وبذلك نستنتج ان حالة المستجيب يؤثر بشكل كبير على درجة اعتقاده. **ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:** هل يوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين مستويات درجة الاعتقاد بأن التدخين يدل على شخصية المبدع (مرتفع، متوسط، منخفض) وحالة المستجيب (غير مدخن، مقلع عن التدخين، مدخن) عند الافراد غير المبدعين؟ لتحديد الدلالة الاحصائية للعلاقة الارتباطية بين مستويات درجة الاعتقاد بأن التدخين يدل على شخصية المبدع وحالة المستجيب، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لكل الخلايا الناتجة عن تقاطع مستويات المتغيرين والجدول رقم (9) يبين ذلك.

جدول 9:

التكرارات والنسب المئوية لمستوى الاعتقاد لدى غير المبدعين

مستوى الاعتقاد	غير مدخن	مقلع عن التدخين	مدخن
منخفض	التكرار النسبة 24 %61.5	3 %50	6 %17.6
متوسط	التكرار النسبة 12 %30.8	3 %50	14 %41.2
مرتفع	التكرار النسبة 3 %7.7	0 %0	14 %41.2
الدرجة الكلية	التكرار النسبة 39 %100	6 %100	34 %100

يتضح من النتائج الواردة في الجدول (9) عند المستوى المنخفض من الاعتقاد بأن التدخين يدل على شخصية المبدع من وجهة نظر الأشخاص غير المبدعين، جاءت حالة المستجيبين غير المدخنين بالمرتبة الاولى حيث بلغت النسبة (61.55%) في

حين يليها حالة المستجيبين المقلعين عن التدخين بنسبة 50% واحتلت المرتبة الاخيرة حالة المستجيب المدخن بنسبة بلغت (17.6%)، وفي المستوى المتوسط من درجة الاعتقاد بان التدخين يدل على شخصية المبدع جاءت حالة المستجيبين المقلعين عن التدخين بالمرتبة الاولى وبنسبة (50%) وتلتها نسبة المستجيبين المدخنين بنسبة (41.2%) واخيرا نسبة المستجيبين غير المدخنين بنسبة (30.85%). اما في حالة درجة الاعتقاد المرتفع فإن نسبة حالة المستجيبين المدخنين جاءت بالمرتبة الاولى بواقع (41.2%) لتدل على ان الاشخاص المدخنين يعتقدون بشكل مرتفع ان التدخين يدل على شخصية المبدع في حين جاء بالمرتبة الاخيرة الافراد المقلعين عن التدخين بنسبة (صفر) إذ يرون أن التدخين لا يدل على شخصية المبدع، والتي تتقارب مع نسبة الافراد غير المدخنين والتي بلغت (0.7%).

ولفحص فيما اذا كانت هناك علاقة بين درجة الاعتقاد بان التدخين يدل على شخصية المبدع وحالة المستجيب تم حساب قيمة مربع كاي لبيرسون والجدول (10) يبين ذلك.

جدول 10

نتائج اختبار مربع كاي لبيرسون

الاحصائي	القيمة	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
مربع كاي لبيرسون التكرار	20.192 79	4	0.000

يتضح من الجدول (10) ان هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين مستويات درجة الاعتقاد بان التدخين يدل على شخصية المبدع من وجهة نظر الاشخاص غير المبدعين. وحالة المستجيب (غير مدخن، مقلع عن التدخين، مدخن) ترتبط في درجة اعتقاده بان التدخين يدل على شخصية المبدع إذ نجد أن الاشخاص المدخنين غير المبدعين لديهم اعتقاد بان التدخين يدل على شخصية المبدع في حين ان الاشخاص غير المدخنين وغير المبدعين لديهم اعتقاد منخفض بأن التدخين يدل على شخصية المبدع.

رابعا: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل يوجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين مستويات درجة الاعتقاد بأن التدخين يدل على شخصية المبدع (مرتفع، متوسط، منخفض) وحالة المستجيب (غير مدخن، مقلع عن التدخين، مدخن) عند الافراد المبدعين؟

وللاجابة عن هذا السؤال الذي يتعلق بفحص دلالة العلاقة الارتباطية بين مستويات الاعتقاد بان التدخين يدل على شخصية المبدع وحالة المستجيب من وجهة نظر الافراد المبدعين، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لكل الخلايا الناتجة عن تقاطع مستويات المتغيرين والجدول (11) يبين ذلك.

جدول 11

التكرارات والنسب المئوية لمستوى الاعتقاد نحو التدخين عند المبدعين

مستوى الاعتقاد	غير مدخن	مقلع عن التدخين	مدخن
منخفض	التكرار النسبة 4 %40	2 %66.7	2 %15.4
متوسط	التكرار النسبة 5 %50	1 %33.8	4 %30.8
مرتفع	التكرار النسبة 1 %3.8	0 %0	7 %53.8
الدرجة الكلية	التكرار النسبة 13 %100	3 %100	10 %100

كذلك يتضح من النتائج الواردة في الجدول (11) أن الافراد المبدعين المدخنين الذين لديهم اعتقاد مرتفع بأن التدخين يدل على شخصية المبدع وبلغت النسبة (53.8%) في حين أتت نسبة الاعتقاد عند الاشخاص المبدعين غير المدخنين (3.8%)

وعلى النقيض بأن نسبة الافراد المبدعين غير المدخنين الذين لديهم اعتقاد منخفض بأن التدخين يدل على شخصية المبدع جاءت أعلى من نسبة الافراد المبدعين المدخنين اذ بلغت النسب (40%) و(15.4%) على التوالي. ولذلك فقد كانت نسبة الافراد غير المدخنين المبدعين في مستوى الاعتقاد المتوسط أعلى من الافراد المدخنين المبدعين وكانت النسبة (50%) و(30.8%) على التوالي.

ولفحص دلالة العلاقة بين درجة الاعتقاد بان التدخين يدل على شخصية المبدع وحالة المستجيب ومن وجهة نظر المبدعين انفسهم تم الاعتماد على اختبار مربع كاي بيرسون والجدول (12) يبين ذلك

جدول

12 نتائج اختبار مربع كاي بيرسون للافراد المبدعين

الاحصائي	القيمة	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
مربع كاي بيرسون التكرار	7.675 26	4	0.104

تبين النتائج اختبار مربع كاي بيرسون في الجدول (12) أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين مستويات درجة الاعتقاد بأن التدخين يدل على شخصية المبدع وحالة المستجيب (غير مدخن، مقلع عن التدخين، مدخن) وقد اظهرت النسب الملاحظة ان هناك علاقة ظاهرية. ومعنى ذلك أن حالة المستجيب (غير مدخن، مقلع عن التدخين، مدخن) لا ترتبط بدرجة اعتقاد الاشخاص المبدعين بان التدخين يدل على شخصية المبدع.

خامسا: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: هل يوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين مستويات درجة الاعتقاد بأن التدخين يدل على شخصية المبدع (مرتفع، متوسط، منخفض) والافراد المبدعين وغير المبدعين؟ لفحص الدلالة الاحصائية للعلاقة الارتباطية بين مستويات درجة الاعتقاد بان التدخين يدل على شخصية المبدع والافراد المبدعين وغير المبدعين، تم حساب التكرارات والنسب المئوية للخلايا الناتجة عن تقاطع مستويات المتغيرين والجدول (13) يبين ذلك.

جدول (13)

التكرارات والنسب المئوية (مبدعين وغير مبدعين)

مستوى الاعتقاد	غير مبدعين	مبدعين	
منخفض	33 النسبة %41.8	8 %30.8	التكرار
متوسط	29 النسبة %36,7	10 %38.5	التكرار
مرتفع	17 النسبة %21.5	8 %30.8	التكرار
الدرجة الكلية	79 النسبة %100	26 %100	التكرار

يلاحظ من الجدول (13) نمطية في النسب المئوية اذ نلاحظ ان الافراد غير المبدعين درجة الاعتقاد لديهم بان التدخين يدل على شخصية المبدع تقل عن المستوى المرتفع للاعتقاد تزداد عند المستوى المنخفض للاعتقاد بان التدخين يدل على شخصية المبدع وفي حين أن نسب الاعتقاد بأن التدخين يدل على شخصية المبدع عند الافراد المبدعين جاءت متقاربة اذ تساوت عند مستوى الاعتقاد المنخفض والمرتفع في حين ارتفعت بشكل بسيط عند مستوى الاعتقاد المتوسط ولفحص دلالة النمطية في توزيع

النسب تم حساب مربع كاي لبيرسون والجدول (14) يبين ذلك.

جدول 14:

نتائج مربع كاي لبيرسون (مبدعين، غير مبدعين)

الاحصائي	القيمة	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
مربع كاي لبيرسون	1.326	2	0.515
التكرار	105		

تدل النتائج الواردة في الجدول (14) أن يكون الشخص مبدع او غير مبدع لا يؤثر على درجة اعتقاده بان التدخين يدل على شخصية المبدع، حيث كانت مستوى الدلالة الاحصائية اكبر من $(\alpha=0.05)$ ومعنى ذلك استقلالية خاصية الابداع او عدم الابداع عن الاعتقاد بأن التدخين يدل على شخصية المبدع.

سادسا: النتائج المتعلقة بالسؤال السادس: هل يوجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا عند مستوى دلالة $(\alpha=0.05)$ بين مستويات درجة الاعتقاد بأن التدخين يدل على شخصية المبدع (مرتفع، متوسط، منخفض) والنوع الاجتماعي؟ لفحص هذه العلاقة التي تتعلق باستقلالية او عدم استقلالية النوع الاجتماعي في تأثيرها على مستوى الاعتقاد بأن التدخين يدل على شخصية المبدع، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لكل الخلايا الناتجة عن تقاطع مستويات المتغيرين والجدول (15) يبين ذلك.

جدول 15

تكرارات ونسب استجابة العينة وفق لمتغير النوع الاجتماعي

مستوى الاعتقاد	التكرار	النسبة	ذكور	انثى
منخفض	14	13.3%	27	14
متوسط	12	11.4%	27	12
مرتفع	6	5.7%	19	6
الدرجة الكلية	32	30.4%	73	32
		100%	100%	100%

يبين الجدول (15) ان النسب في جميع الخلايا كانت متقاربة الى حد ما، مع وجود احتمالية ترجيح ملاحظة انه عند كل من الذكور والاناث بان التدخين لا تدل على شخصية المبدع حيث أن النسب المئوية مرتفعة في الخلايا التي تدل على مستوى الاعتقاد المنخفض وكذلك مستوى الاعتقاد المتوسط، ولفحص دلالة هذه النسب فيما اذا كان هناك نمطية فيما بينها تم استخدام احصائي مربع كاي لبيرسون والجدول (16) يبين ذلك.

جدول 16

نتائج مربع كاي لبيرسون (ذكور، إناث)

الاحصائي	القيمة	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
مربع كاي لبيرسون	0.757	2	0.685
التكرار	105		

تشير النتائج الواردة في الجدول (16) ان النوع الاجتماعي لا يؤثر على درجة الاعتقاد بأن التدخين يدل على شخصية المبدع اذ كانت قيمة الدلالة الاحصائية اكبر من $(\alpha=0.05)$ ومعنى ذلك ان هناك استقلالية من النوع الاجتماعي والاعتقاد بأن التدخين يدل على شخصية المبدع.

مناقشة النتائج:

يلاحظ من خلال تفحص نتائج الدراسة المتعلقة في السؤال الاول والتي تتعلق بفحص العلاقة الارتباطية بين مستويات درجة الاعتقاد بان التدخين يدل على شخصية المبدع (مرتفع، متوسط، منخفض) وحالة المستجيب (غير مدخن، مقلع عن التدخين، مدخن) في العينة الكلية (المبدعين وغير المبدعين) بان مستويات درجة الاعتقاد بان التدخين يدل على شخصية المبدع (مرتفع، متوسط، منخفض) غير مستقلة عن حالة المستجيب (غير مدخن، مقلع عن التدخين، مدخن) فنلاحظ ان حالة المستجيب غير المدخن جاءت بأعلى نسبة عند مستوى الاعتقاد المتوسط بان التدخين يدل على شخصية المبدع وبنسبة (34.1%) في حين جاءت حالة المستجيب المقلع عن التدخين بأعلى نسبة عند مستوى الاعتقاد المنخفض بان التدخين يدل على شخصية المبدع وبنسبة (55.6%) في حين نجد ان حالة المستجيب المدخن جاءت بأعلى نسبة عند مستوى الاعتقاد المرتفع بان التدخين يدل على شخصية المبدع وبنسبة (47.7%) وهذه النتيجة التي تشير الى ان كل حالة من حالات المستجيبين ارتبط بمستوى اعتقاد معين تجعلنا نبنينا تفسيراً احتمالياً بان المستجيب يحاول تبرير معتقده حول سلوك التدخين بناء على حالته سواء مدخن او مقلع عن التدخين او غير مدخن وليس بناء على اعتقاد ان التدخين يدل على شخصية المبدع بل دفاع عن حالته التي يكون عليها وهذا ما اكدته النتائج، وبالرجوع الى المفهوم الاتجاه في علم النفس وعلم الاجتماع، نجد ان هذا المفهوم هو عبارة عن مجموعة من المعتقدات التي يتبناها الفرد اتجاه موضوع معين موجود في البيئة مثل موضوع الدراسة الحالية للتدخين، اذ يعمل هذا الشخص على جمع معلومات عن التدخين ويعالجها في عقله ويتفاعل معها وجدانياً وينتهي باتخاذ قرار على هيئة سلوك، والنقطة المهمة هنا هو ان هذا الاتجاه قابل للتغيير والتعديل حسب الحالة التي يكون بها الفرد وبناء على تلك الحالة يتخذ الفرد قرار بشأنها سلبياً ام ايجابياً او محايداً، وعليه فان النتائج التي تم التوصل اليها تؤكد ذلك بان مستوى الاعتقاد بان التدخين مرتبط بالشخص المبدع كان سببه حالة المستجيب (غير مدخن، مقلع عن التدخين، مدخن) التي يحاول فيها المستجيب الدفاع عن الاتجاه الذي كونه حيال التدخين وليس لها علاقة بالإبداع. اما فيما يتعلق بنتائج الدراسة المتعلقة في السؤال الثاني اذ حاول السؤال الاجابة عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين مستويات درجة الاعتقاد بان التدخين يدل على شخصية المبدع (مرتفع، متوسط، منخفض) وحالة المستجيب (غير مدخن، مقلع عن التدخين، مدخن) في عينة غير المبدعين بان مستويات درجة الاعتقاد بان التدخين يدل على شخصية المبدع (مرتفع، متوسط، منخفض) غير مستقلة عن حالة المستجيب (غير مدخن، مقلع عن التدخين، مدخن) فنلاحظ ان حالة المستجيب غير المدخن جاءت بأعلى نسبة عند مستوى الاعتقاد المنخفض بان التدخين يدل على شخصية المبدع وبنسبة (61.5%) في حين جاءت حالة المستجيب المقلع عن التدخين بأعلى نسبة عند مستوى الاعتقاد المنخفض والمتوسط بان التدخين يدل على شخصية المبدع وبنسبة (50%) في حين نجد ان حالة المستجيب المدخن جاءت بأعلى نسبة عند مستوى الاعتقاد المتوسط والمرتفع بان التدخين يدل على شخصية المبدع وبنسبة (41.2%) ومما يجدر الإشارة اليه انه في حالة ان يكون المستجيبين من فئة غير المبدعين كان هناك تجانس أكثر في توزيع النسب على مستوى الاعتقاد بان التدخين يدل على شخصية المبدع وظهر ذلك عند فئة المستجيبين المقلعين عن التدخين والمدخنين فمثلاً جاءت حالة المستجيب المقلع عن التدخين بأعلى نسبة عند مستوى الاعتقاد المنخفض والمتوسط وعند حالة المستجيب المدخن جاءت بأعلى نسبة عند مستوى الاعتقاد المتوسط والمرتفع وهذه النتيجة تؤكد ما جاء في السؤال الاول وبشكل أكثر وضوحاً الى ان كل حالة من حالات المستجيبين ارتبط بمستوى اعتقاد معين ويمكن تفسير ذلك بانه بالإضافة الى ان المستجيب يحاول تبرير معتقده حول سلوك التدخين بناء على حالته سواء مدخن او مقلع عن التدخين او غير مدخن وليس بناء على اعتقاد ان التدخين يدل على شخصية المبدع بل دفاع عن حالته التي يكون عليها، وعليه فان النتائج التي تم التوصل اليها تؤكد ذلك بان مستوى الاعتقاد بان التدخين مرتبط بالشخص المبدع كان سببه حالة المستجيب (غير مدخن، مقلع عن التدخين، مدخن) التي يحاول فيها المستجيب الدفاع عن الاتجاه الذي كونه حيال التدخين وليس لها علاقة بالإبداع ويأتي هذا الدفاع على اشكال عده فنجد ان فئة المدخنين ارتبطت بمستوى الاعتقاد المرتفع او المتوسط بسبب بنائهم لخريطة وجدانية ايجابية حيال قضية التدخين ومن أهم عناصر تلك الخريطة الوجدانية الابداع اذ يرون ان التدخين يساعد على حل المشكلات ويزيد من التركيز في العمل وغيرها من الحيل النفسية التي تسهم في بنا تلك الخريطة الوجدانية التي توجههم لمعتقدهم لتبرير حالتهم بانهم مدخنين، وكذلك الامر بالنسبة لفئة غير المدخنين فان البناء المعرفي لخريطتهم الوجدانية تجاه التدخين والمتضمنة معلومات سلبية عن التدخين جعلت من هذه الفئة ترتبط بالمستوى المنخفض للاعتقاد بان التدخين يرتبط بشخصية المبدع وهذا يدحض الفكرة التي تتعلق بان التدخين يدل على شخصية المبدع.

اما فيما يتعلق بنتائج الدراسة المتعلقة في السؤال الثالث اذ تطرق السؤال للإجابة عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين مستويات درجة الاعتقاد بان التدخين يدل على شخصية المبدع (مرتفع، متوسط، منخفض) وحالة المستجيب (غير مدخن، مقلع عن

التدخين، مدخن) في عينة المبدعين بان مستويات درجة الاعتقاد بان التدخين يدل على شخصية المبدع (مرتفع، متوسط، منخفض) مستقلة عن حالة المستجيب (غير مدخن، مقلع عن التدخين، مدخن) فنلاحظ ان حالة المستجيب غير المدخن جاءت بأعلى نسبة عند مستوى الاعتقاد المتوسط بان التدخين يدل على شخصية المبدع وبنسبة (50%) في حين جاءت حالة المستجيب المقلع عن التدخين بأعلى نسبة عند مستوى الاعتقاد المنخفض بان التدخين يدل على شخصية المبدع وبنسبة (66.7%) في حين نجد ان حالة المستجيب المدخن جاءت بأعلى نسبة عند مستوى الاعتقاد المرتفع بان التدخين يدل على شخصية المبدع وبنسبة (53.8%) واطهرت نتائج الدلالة الاحصائية عدم وجود علاقة بين مستويات درجة الاعتقاد بان التدخين يدل على شخصية المبدع (مرتفع، متوسط، منخفض) وحالة المستجيب (غير مدخن، مقلع عن التدخين، مدخن) ويمكن تفسير ذلك من خلال النتائج التي تتعلق بفئة المبدعين، وعند تفحص توزيع النسب نجد ان فئة المدخنين المبدعين توزعت على كل مستويات الاعتقاد الثلاثة بنسب تراوحت من (15.4% الى 53.8%) وهذا التوزيع جعل هناك عدم اتساق بين حالة المستجيب المدخن ومستوى الاعتقاد مما يعني ان الافراد المبدعين المدخنون لم يتفقوا على مستوى معين للاعتقاد بان التدخين يدل على شخصية المبدع وهذه النتيجة تدحض فكرة ان التدخين تدل على شخصية المبدع من خلال عدم الاتفاق بين افراد الحالة الواحدة لفئة المدخنين على مستوى اعتقاد معين.

اما فيما يتعلق بنتائج الدراسة المتعلقة في السؤال الرابع والمتعلق بالبحث في طبيعة العلاقة الارتباطية بين مستويات درجة الاعتقاد بان التدخين يدل على شخصية المبدع (مرتفع، متوسط، منخفض) والافراد المبدعين وغير المبدعين، اذ اظهرت نتائج الدلالة الاحصائية عدم وجود علاقة بين مستويات درجة الاعتقاد بان التدخين يدل على شخصية المبدع (مرتفع، متوسط، منخفض) وان الفرد مبدع او غير مبدع ويمكن تفسير ذلك من خلال نتائج الاتساق في توزيع النسب، وهذا التوزيع المتسق يدل على عدم الاتفاق عبر افراد الفئة الواحدة مبدعين او غير مبدعين بان التدخين يرتبط بمستوى محدد من الاعتقاد بانه مؤشر على الشخصية المبدعة، مما يعني ان الافراد المبدعين وغير المبدعين لم يتفقوا على مستوى معين للاعتقاد بان التدخين يدل على شخصية المبدع وهذه النتيجة تدحض فكرة ان التدخين تدل على شخصية المبدع من خلال عدم الاتفاق بين افراد الحالة الواحدة على مستوى اعتقاد معين.

اما فيما يتعلق بنتائج الدراسة المتعلقة في السؤال السادس والمتعلق بالبحث في طبيعة العلاقة الارتباطية بين مستويات درجة الاعتقاد بان التدخين يدل على شخصية المبدع (مرتفع، متوسط، منخفض) والنوع الاجتماعي، اذ اظهرت نتائج الدلالة الاحصائية عدم وجود علاقة بين مستويات درجة الاعتقاد بان التدخين يدل على شخصية المبدع (مرتفع، متوسط، منخفض) والنوع الاجتماعي، ويمكن تفسير ذلك خلال ان النتائج من خلال الاتساق في توزيع النسب وهذا التوزيع المتسق يدل على عدم الاتفاق عبر افراد الفئة الواحدة الذكور او الاناث بان التدخين يرتبط بمستوى محدد من الاعتقاد بانه مؤشر على الشخصية المبدعة، مما يعني ان افراد النوع الاجتماعي الواحد لم يتفقوا على مستوى معين للاعتقاد بان التدخين يدل على شخصية المبدع وهذه النتيجة تدحض فكرة ان التدخين تدل على شخصية المبدع من خلال عدم الاتفاق بين افراد الحالة الواحدة على مستوى اعتقاد معين.

توصيات الدراسة

1. العمل على دحض الخرافات المرتبطة بالإبداع.
2. التأكيد على إمكانية تدريب الإبداع وتنميته .
3. الاستفادة من النتائج بالتوعية بأضرار التدخين وعدم تأثيرها الايجابي على الإبداع .
4. توعية المدخنين بعدم ارتباط التدخين بالقدرات الإبداعية من خلال برامج التوعية .
5. الاستفادة من نتائج الدراسة بحملات التوعية ضد التدخين.

الدراسات المقترحة

1. اجراء دراسة مشابهة على مبدعين تم وصفهم بالابداعية من خلال انتاجهم الابداعي او ما اطلقه عليهم المجتمع ناتج عن اثر ابداعي لهم.
2. اجراء دراسة عن تأثير البيئة المحيطة على معتقدات الشباب نحو الابداع وعلاقته بالتدخين.
3. اجراء دراسة تتناول علاقة السلوك الابداعي بإدمان المخدرات.

المراجع

- الخاروف، أمل. (2009). التدخين لدى طالبات وطلاب الجامعة الأردنية. دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، 36(1)، 61-87.
- الطويسي، باسم . النصرات، محمد . المعاني، عبدالرزاق . و كريشان، بشير. (2013). اتجاهات الشباب نحو المخدرات: دراسة ميدانية في محافظة معان. دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، 40 (2)، 278-294.
- عبدالعزیز، حمدي والهندال هدى. (2015). تصميم التشارك الالكتروني في ضوء اساليب التلمذة المعرفية وأثره على إنتاج المشروعات الابداعية وتحسين المعتقدات التربوية نحو الإبداع. مجلة التربية الخاصة، (10)، 162-222.
- صالح هاجر. (2013). دراسة تحليلية لمضمون بعض الأعلام العربية وأثرها على اتجاهات الشباب الجامعي نحو تعاطي المخدرات. مجلة القراءة والمعرفة (138)، 43-60.
- ابراهيم، ماحي . وبن عتو، عدة. (2015). علاقة اتجاهات الطلبة نحو التدخين ببعض الخصائص الشخصية. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية (12)، 167-180.
- باقر، نرجس. (2015). تقييم الخصائص السيكومترية لقائمة كاتينا - تورانس على البيئة الكويتية. البحرين: جامعة الخليج العربي (رسالة ماجستير غير منشوره).
- Abdel Kader, S. (2008, May). Enhancing Creative Behavioral Expressions in School Systems: the Need for Educational Reform and Center for Creativity. The Pennsylvania State University: A PhD Dissertation in Curriculum and Instruction.
- Al Moamary, M., Al Ghobain, M., Al Shehri, S., & Al Hajjaj, M. (2012). Predicting tobacco use among high school students by using the global youth tobacco survey in Riyadh, Saudi Arabia. *Annals of Thoracic Medicine*, 7(3), 122-129. doi:10.4103/1817-1737.98843
- Al-Dubai, S., Ganasegeran, K., Alshagga, M., Hawash, A., Wajih, W., & Kassim, S. (2014). The role of psychosocial and belief factors in self-reported cigarette smoking among university students in Malaysia. *Health Psychology research*, 2(1). doi:DOI: <http://dx.doi.org/10.4081/hpr.2014.1195>
- Alzayani, S., & Hamadeh, R. (2015). Tobacco Smoking among Medical Students in the Middle East: Identifying Areas for Intervention. *International Journal for Innovation Education and Research*, 3(2), 71-77.
- Behbehani, N., Hamadeh, R., & Macklai, N. (2004). Knowledge of and attitudes towards tobacco control among smoking and non-smoking physicians in 2 Gulf Arab States. *Saudi Medical Journal* , 25(5), 585-591.
- Clark, B. (2002). *Groing up gifted* (6 ed.). new jersey: pearson education , Inc.
- Dacey, J., & Lennon, K. (1998). *Understanding Creativity*. California: Jossey-Bass Inc.
- Hamadeh, R. (2013). Smoking Behavior of Arabian Gulf University Medical Students: Impact of Tobacco Control Policies and Curriculum. *J Bahrain Med Soc*, 24(2), 56-61. Retrieved from <http://jbmsonline.com/index.php/jbms/article/view/130>
- Health, C. f. (2013, March). At what age do students start to smoke cigarettes, drink alcohol and use cannabis? *Population studies e-Bulletin*.
- Knafo, D. (2008). The Senses Grow Skilled in Their Craving: Thoughts on Creativity and Addicition. *Psychoanalytic Review*, 95(4), 571-595.
- Makel, M. C. (2008). The Malleability of Implicit Beliefs of Creativity and Creative Production .
- Matthew, C., Plucker, M., & Plucker, J. (2010). Creativity. In S. Pfeiffer (Ed.), *Handbook of giftedness in children* (pp. 247-270). New York: Springer.
- Runco, M. (2007). *creativity : theories and themes : Reserch , development , and practice*. london: Elsevier Inc.
- Sawyer, R. (2012). *Explaining creativity the science of human innovation*. New yourk: Oxford university press , Inc .
- Sternberg, R. J. (1999). *Handbook of creativity*. New York: Cambridge University Press.
- Treffinger, D. J. (2009). Myth 5: Creativity is too difficult to measure. *Gifted Child Quarterly*, 53(4), 245-247.
- Treffinger, D., Schoonover, P., & Selby, E. (2013). *Educating for creativity and innovation*. WACO. Texas: prufrock press Inc.
- Webb, J., Gore, J., Amend, E., & DeVries, A. (2007). *Aparent's Guide to Gifted Children* . Great Potential, Inc.

Young People's Beliefs About The Creative Characteristics and Its Relation With Smoking Habit

*Huda S. Al-Hendal**

ABSTRACT

The study aimed to identify students' beliefs about the creative characteristics related to smoking habit. The researcher conducted two tests, the first was related to the beliefs towards the creative characteristics of smokers. Whereas the second was Torrance creative perception test (WKOPAY). The study was conducted on a sample size (n=105) students from various colleges in the State of Kuwait. The respondents were divided into two groups: creative students (n=26) and non-creative. The study revealed that most of the student does not hold the belief that smoking is a sign of a creative personality and the condition of the participant (smoker, non-smoker, quit smoking), affect their beliefs. As the non-smokers think that smoking is not an indication of creative personality, smokers believe that smoking is an indication of creativity. In addition, it was shown that being creative/non-creative and male/female respondent does not affect the responses.

Keywords: creativity, smoking, young people, beliefs.

* College of Graduate Studies, Arabian Gulf University. Received on 9/4/2016 and Accepted for Publication on 9/5/2016.